

— ٣٧ —

الأحمر : كيف فاتنا طيلة عمرنا أن نهاجمه ولو مرة ؟!
الزوجة : حذار أن تفكر في ذلك .
الأبيض : لم نعد أهلاً للمعارك .
الأحمر : ولكننا كنا أهلاً يوماً ما !
الأبيض : شغلتنا المعارك الأخرى .
الأحمر : لا يخلو صوتك من تأنيب أبدا .
الأبيض : دائما ألام على قول الحق !
الأحمر : أنت عبء طالما حملته فوق عنقي .
الأبيض : علم الله أنك كنت العبء لا أنا وأننى تحملتك بصبر يفوق طاقة البشر .
الأحمر : يا لك من مكابر جاحد .
الأبيض : يا لك من جاهل .
الأحمر : لولاك ما جرؤ هذا المجنون على مطاردتنا والاستهزاء بنا .
الأبيض : إنه يستهزئ بك وحدك .
(الزوجة تفصل بينهما لتلطف الجو . يسود الصمت .
تتعلق الأبصار بالرجل المتحرك بسرعه المفزعة) .
الأحمر : عندي فكرة .
الأبيض : كل ما فعلناه كان من وحي فكرك ولكنه لم يجد .
الأحمر : أتستبين بما فعلنا ؟
الأبيض : كلا ، إنه عظيم ، ورغم مخالفته للقانون أحيانا فهو عظيم ،
ولكنه لم يرحنا من مطاردته .
الأحمر : لم نلجأ إلى المسؤولين عن الأمن ؟